

# خشوع الأرقام

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 10/11/2015

امرأة تقول: كنت أصلي، وكان طفلي الصغير يناديني مراراً ولم أرد عليه  
فأتأتي أخوه الذي يكبره بعامين وقال له: عيب عليك تقاطع كلام اثنين! أمي تكلم الله!  
اقشعر بدني، وانتابني شعور بالذل والهوان عندما انتبهت إلى عظمة من أقف بين يديه  
وطلت هذه العبارة التي قالها ابني الصغير تطرق سمعي وفكري وقلبي كلما كبرت للصلوة!  
إن ما قاله هذا الطفل الصغير ما هو إلا المفتاح السحري لكل من أراد أن يخشع في صلاته!  
فإن أردت أن تخشع في صلاتك استشعر عظمة الله في قلبك أولاً، ثم تيقن أنك بين يديه تخاطبه  
قل له: الحمد لله رب العالمين، واستشعر أنك تسمعه وهو يقول لك: حمدني عبدي  
قل له: الرحمن الرحيم، واستشعر أنك تسمعه وهو يقول لك: أثني على عبدي  
وهكذا في صلاتك كلّها، استشعر أنك تخاطبه وتوجه كلامك ومناجاته إليه مباشرة  
وتيقن أنه يسمعك ويرد عليك، وهو المطلع على ما يدور في خلجلات نفسه، فلا تلتفت بقلبك عنه

الساهون!

هل تذكر العدد 571؟!

إنه عام الفيل العام الميلادي الذي ولد فيه محمد - صلى الله عليه وسلم!  
إن لهذا العدد قصّة عجيبة على امتداد النظام الرقمي القرآني!  
تأمل هذه الآية: **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** (5) الماعون  
الكلمة الأخيرة في هذه الآية هي كلمة (ساهون).  
تأمل كيف اجتمعت كل متغيرات الصلاة في موضع هذه الكلمة!  
كلمة (ساهون) عدد حروفها 5 أحرف!  
كلمة (ساهون) جاءت في نهاية الآية رقم 5  
كلمة (ساهون) جاءت قبل 5 كلمات من نهاية السورة!

الآية رقمها 5، وعدد كلماتها 5 كلمات، وعدد حروفها 20، وأخر كلمة في الآية رقم 20 من بداية السورة!  
كلمة (ساهون) ترتيبها من بداية المصحف رقم 77656، وهذا العدد =  $2284 \times 34$   
كلمة (ساهون) ترتيبها من بداية المصحف رقم 4568، وهذا العدد =  $17 \times 77656$   
كلمة (ساهون) ترتيبها من بداية المصحف رقم 136، وهذا العدد =  $571 \times 77656$   
571 عدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 105، وهذا الأخير =  $5 \times 21$

العدد 136 يساوي 114 + 17 + 5

عدد حروف سورة الماعون 114 حرفًا!

ترتيب سورة الماعون رقم 107، وعدد آياتها 7 آيات، ومجموعهما 114

مجموع ترتيب سور القرآن من سورة الماعون حتى نهاية المصحف هو 884، وهذا العدد =  $26 \times 34$

مجموع ترتيب سور القرآن من سورة الماعون حتى نهاية المصحف هو 884، وهذا العدد =  $52 \times 17$

(ساهون) هي الكلمة رقم 77656 من بداية المصحف، وهذا العدد =  $4 \times 571 \times 34$

(ساهون) هي الكلمة رقم 77656 من بداية المصحف، وهذا العدد =  $8 \times 571 \times 17$

(ساهون) هي الكلمة رقم 143 من نهاية المصحف، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!

الخاشعون!

هناك أمر عجيب أود أن أعرضه عليك!

دعني أحضر لك سورة الماعون كاملة..

أرأيَتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِيْنِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْقِيَمَ (2) وَلَا يُخْصُّ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِنِينَ (3) فَوَنِيلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) لَذِينَ هُمْ يُرَأُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاغُونَ (7)

توقف ملائكة عند الآية رقم 5

كلمة (ساهون) في نهاية هذه الآية ترتيبها رقم 20 من بداية السورة!

آخر أحرف كلمة (ساهون) ترتيبه الحرف رقم 20 من بداية الآية!

تأمل إذًا..

حرف السين تكرر في سورة الماعون مرتين □

حرف الألف تكرر في سورة الماعون 16 مرتًا □

حرف الهاء تكرر في سورة الماعون 4 مرات □

حرف الواو تكرر في سورة الماعون 7 مرات □

حرف النون تكرر في سورة الماعون 11 مرتًا □

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلية (ساهون)، وقد تكررت في سورة الماعون 40 مرتًا!

إن كلمة (ساهون) عكسها الكلمة (خاشعون).

الآن نتأمل فيما يلي نمط تكرار أحرف (خاشعون) في سورة الماعون:

حرف الخاء تكرر في سورة الماعون 0 مرتًا □

حرف الألف تكرر في سورة الماعون 16 مرتًا □

حرف الشين تكرر في سورة الماعون 0 مرات

حرف العين تكرر في سورة الماعون 6 مرات

حرف الواو تكرر في سورة الماعون 7 مرات

حرف النون تكرر في سورة الماعون 11 مرات

هذه الأحرف الستة هي أحرف كلمة (خاشعون)، وقد تكررت في سورة الماعون 40 مرات!

تأمل وتعجب!

أحرف كلمة (ساهون) تكررت في سورة الماعون 40 مرات!

أحرف كلمة (خاشعون) تكررت في سورة الماعون 40 مرات!

لاحظ أن كلمة (خاشعون) لم ترد في سورة الماعون، ولكن أحرفها تكررت بمثابة تكرار أحرف (ساهون)!

هذا التوازن بين النقيضين (خاشعون) و(ساهون) يأخذ بعدها آخر!

فتتأمل..

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (ساهون)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 91

احتفظ بهذا العدد 91 وانتقل إلى كلمة (خاشعون):

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (خاشعون) ومجموع ترتيبها الهجائي = 91

أرأيت كيف تطابق مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين برغبة اختلاف هويتها وعددتها!

بل أعجب من ذلك هذا النص فتأمل:

فَوَنِيلُ الْمُحَصَّلِينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنِ صَالَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَأُونَ (6)

بالإضافة إلى (ساهون) هناك صفة أخرى اتصف بها المصلون وهي الكلمة الأخيرة في هذا النص (يُرَأُونَ).

فتتأمل الترتيب الهجائي لأحرف (يُرَأُونَ):

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (يُرَأُونَ) مجموع ترتيبها الهجائي = 91

الهمزة (ء) ليست من ضمن الحروف الهجائية!

تطابق مذهل!

تأمل هذا التطابق الرقمي المذهل بين كلمتين متناقضتين تماماً!

ولكن أين لغة الأرقام من هذا التناقض الصريح!

أول أحرف (خاشعون) وهو حرف الخاء لم يرد مطلقاً في سورة الماعون!

بل أهم حرفين من أحرف (خاشعون)، وهما حرفاء الخاء والشين، لم يرد أي منهما في سورة الماعون!

وهذا يتواافق مع المعنى الاصطلاحي لكلمة (خاشعون) نفسها!

انظر في المقابل!

جميع أحرف (ساهون) وردت في سورة الماعون!

كلمة (ساهون) تشتراك مع الكلمة (خاشعون) في آخر حرفين!

وبالنسبة لذلك تتأمل الحروف المتبقية من أحرف (ساهون) وهي (ساه)!

حرف السين تكرر في سورة الماعون مرتين □

حرف الألف تكرر في سورة الماعون 16 مرات، وهذا العدد =  $2 \times 2 \times 2 \times 2$

حرف الهاء تكرر في سورة الماعون 4 مرات، وهذا العدد =  $2 \times 2$

فتتأمل نمط تكرار (ساه) في سورة الماعون!

فتتأمل هذا النمط المتكرر للرقم 2

وهذا ما يتواافق مع المعنى الاصطلاحي لكلمة (ساهون)!

رأيت كيف تتحدد الأرقام تماماً كما تتحدد الألفاظ؟!

بل تأمل هوية حروف الكلمتين وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية!  
كلمة (خاشعون) تبدأ بحرف الخاء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7  
7 عدد أولي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!  
وهذا ما يتواافق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة نفسها (خاشعون)!

وفي المقابل تبدأ الكلمة (ساهون) بحرف السين، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

12 يساوي  $2 \times 6$

4 يساوي  $3 \times 12$

3  $\times$  2  $\times$  2 يساوي 12

وهذا ما يتواافق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة نفسها (ساهون)!

الحرف الثاني مشترك بين الكلمتين، وهو حرف الألف.. انتقل إدأ إلى الحرف الثالث..

الحرف الثالث في الكلمة (خاشعون) هو حرف الشين، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

13 عدد أولي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

وهذا ما يتواافق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة نفسها (خاشعون)!

الحرف الثالث في الكلمة (ساهون) هو حرف الهاء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

13 يساوي  $2 \times 13$

وهذا ما يتواافق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة نفسها (ساهون)!

لاحظ كيف تتحدد الأرقام بوضوح!

كلمة (ساهون) تشتراك مع الكلمة (خاشعون) في ثلاثة أحرف، هي: الألف والنون والواو!

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الألف تكرر في سورة الماعون 16 مرة وهذا العدد =  $2 \times 2 \times 2 \times 2$

تأمل هذا التناقض بين الحالتين!

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، وهذا عدد مركب =  $5 \times 5$

حرف النون تكرر في سورة الماعون 11 مرة، وهذا العدد أولي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الواحد!

تأمل هذا التناقض بين الحالتين!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، وهذا عدد مركب =  $3 \times 3 \times 3 = 27$   
حرف الواو تكرر في سورة الماعون 7 مرات، وهذا العدد أولي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الواحد!  
تأمل هذا التناقض بين الحالتين!

هذا التناقض الذي تتحدد عنده الأرقام هو نفسه التناقض في المعنى الاصطلاحي بين (ساهون) و(خاشعون)!

أوّل أن توقف معك قليلاً عند كلمة (للمصلين)، وهم الذين وصفتهم السورة بأنهم (ساهون) عن صلاتهم  
فَوَيْنِ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاوِفُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)  
تأمل..

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23  
حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24  
حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14  
حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28  
حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25  
هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (للمصلين)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 114  
114 هو عدد حروف سورة الماعون نفسها!

هذا التطابق يناظره وجه آخر..

أحرف كلمة (للمصلين) الخمسة تكررت في سورة الماعون 54 مرتاً!  
ابداً من أول أحرف كلمة (للمصلين) حتى نهاية السورة تجدها 54 حرفًا!

يصلون ولا يصلون!

إن الكثير من المسلميناليوم يصلون، ولكنهم في حقيقة أمرهم لا يصلون! لا يتبرون قياماً، ولا ركوعاً، ولا سجوداً، ولا خشوعاً! وقد يصلون المرء عمره كله، ولكنه في حقيقة أمره لم يكمل الله في حياته ركعة! فهذا عمر بن الخطاب يقول: إن الرجل ليشيب في الإسلام ولم يكمل الله ركعة واحدة!! قيل: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: لا يتم ركوعها، ولا سجودها! ومثل ذلك يقول أبو هريرة: إن الرجل ليصلّي ستين سنة ولا تقبل منه صلاة! فقيل له: كيف ذلك؟ فقال: لا يتم ركوعها، ولا سجودها، ولا قيامها، ولا خشوعها! وهذا أحمد بن حنبل -رحمه الله- يقول: يأتي على الناس زمان يصلون وهم لا يصلون، وإنني لأتخوف أن يكون الزمان هو هذا الزمان! فماذا لو أتيت إلينا اليوم يا إمام لتنظر أحوالنا مع الصلاة؟!

